

تقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم

د. محمود محمد الرنتيسي

أقسام المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2014/11/08)، تاريخ قبول النشر (2014/12/09)

الملخص

هدف البحث إلى تقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم، وذلك بتحديد شروط الكتاب الجيد في ضوء تكنولوجيا التعليم، والتحقق من مدى توافر تلك الشروط، وتقديم تصور مقترح في ضوء النتائج لتطوير كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (46) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، ولتحقيق أهداف البحث طبقت استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، ولقد أظهرت نتائج البحث أن الكتاب يحقق شروط الكتاب الجيد بنسبة (83.7%) وهي نسبة مرتفعة، إلا أنه يحتاج إلى إثراء في جانب تكنولوجيا التعليم، وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من التصور المقترح في تطوير محتوى الكتاب، وطريقة عرضه، بما يتناسب مع مفهوم تكنولوجيا التعليم. الكلمات المفتاحية: التقويم، التربية الخاصة، متلازمة داون، تكنولوجيا التعليم.

Evaluation of Special Education Course Book for Students With Down Syndrome in Gaza from the Viewpoint of Teachers in the Light of Educational Technology

Abstract

The study aimed to evaluate the special education course book for students with Down Syndrome in Gaza from the viewpoint of teachers in the light of educational technology through determining the criteria of a good educational technology course book and checking to what extent current book meets those criteria, and submitting an envisaged proposal in the light of the study findings to develop the currently used book. The researcher used the analytical descriptive approach because it is the most appropriate for the nature of the research. The study sample consisted of (46) male and female special education teachers for students with Down syndrome. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of 50 items distributed on four dimensions was applied. The research results showed that the course book meets the criteria of a good book at (83.7%), which is a high percentage. However, the educational technology in the course book needs to be enriched. In the light of these findings, the researcher recommended the need to take advantage of the conceived proposal to develop the content, formatting and presentation of the course book in line with the concept of educational technology.

Keywords: Evaluation, Special Education, Down Syndrome, Educational Technology.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم يتطور تطوراً سريعاً في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي، لذا لا بد من مواكبة ذلك التطور بتطوير مناهجنا الدراسية باستمرار، وخاصة الكتاب المدرسي الذي مازال يمثل القاسم المشترك لدى التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، وذلك يتطلب جهداً موصولاً لكي تكون المناهج متوافقة مع قدرات الطلاب وإمكانياتهم، بحيث يكون هناك اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وقد يكون ذلك من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية ومتاحة للتطبيق وقادرة على التأثير في الفرد والمجتمع. وفي ضوء مفهوم تكنولوجيا التعليم ستظل المناهج الدراسية دوماً بحاجة إلى إعادة النظر، وستظل المواد التعليمية غير قادرة على الإيفاء بمتطلباتها عاماً بعد عام، وليس الأمر مرهوناً بقصور يُدخلها، وإنما لطبيعة التطور ذاته، الذي يجعل استثمار العقول البشرية لا يخضع لقوانين الثبات، بقدر ما يخضع للتحويل الدائم، والتغير المستمر، وهكذا تقويم المناهج، إن لم يحتكم إلى معايير محددة ودقيقة وواضحة للجميع، غدا ضرباً من التجريب (الضبع، 2006: 13).

ويعد الكتاب المدرسي أحد المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية إلى جانب التلميذ والمعلم، وهو يسهم في تحقيق الأهداف التربوية لهذه العملية، فضلاً عن أن الكتاب التعليمي يقدم مادة علمية مترابطة وذات تسلسل منهجي، فهو يعد الوسيلة التعليمية الأولى، إذ إن مصاحبته للتلميذ بصفة شبه دائمة وتكرار تصفح التلميذ له يتيح عرض المادة التعليمية بطريقة أكثر مرونة في مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، ولما كان الكتاب المدرسي يرمي قبل كل شيء إلى تحقيق غايات معرفية، فإن واضعيه اجتهدوا في تثقيفه بالمعلومات وحشوه بالنظريات والقواعد، ظناً منهم أن جودة الكتاب إنما تقاس بالمعيار الكمي فقط، كما أنهم لم يروا فائدة في تزيينه وتنميقه، وفي إخراجه إخراجاً فنياً جميلاً ومشوقاً (بدوي، 2004: 47).

وتقويم الكتاب المدرسي عملية تسبق تطويره بل من المتطلبات الأساسية للتطوير، وعملية تقويم الكتاب ضرورية حتى يستطيع النظام التعليمي أن يواجه المسؤوليات الثقيلة الملقاة على عاتقه، وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات المجتمعية التي تواجهه، ولبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر، ويجب أن يرتبط هذا التطوير بآليات نقل المعرفة إلى الأفراد - أي طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم - التي يجب أن تُساير محتوى الدراسة المطور، وأن استخدام طرائق تدريس ومتابعة وتقويم وتكنولوجيا تعليمية فاعلة يؤدي إلى تفعيل العملية التربوية برمتها (علي، 1999: 5).

وفي البلاد الأوروبية عامة وفي أمريكا بالذات تكثر ظاهرة تقويم المناهج من وقت لآخر، ومن ثم تكثر عملية تطوير الكتب الدراسية نتيجة لعمليات التقويم هذه، وهذا راجع إلى ما تتمتع به المناطق التعليمية بل والمدارس من حرية كافية في إدخال ما تراه مناسباً من برامج ومناهج تعليمية، يرجع أيضاً إلى ضرورة تقويم نتائجها بعد تطبيقها، ولكن هذه الظاهرة نادرة في معظم البلاد العربية، (الشافعي، والكثيري، 1996: 391).

ولا شك أن من الاستخفاف بمصالح أطفالنا أن لا يوضع الكتاب المدرسي تحت محك التجربة قبل وضعه بين أيدي المنتفعين به، وأن لا يقع تقييمه من حين لآخر، حتى تتأكد من استجابته لرغبات التلاميذ وطموحاتهم، ولعله من

البديهي التذكير بأن العملية التربوية عملية تخضع للتجربة والتقييم في ضوء منهجية مضبوطة، ولم تعد عملية رتيبة تقتصر على نقل المعلومات (بدوي، 2004: 47).

وهناك فئات خاصة تحتاج إلى مناهج خاصة بهم، وكتب دراسية مصممة لتناسب مستواهم العقلي، ومن هذه الفئات الأطفال ذوي متلازمة داون، وتشير كلمة متلازمة داون إلى مجموعة من العلامات التي توجد وتظهر مجتمعة في آن واحد وهو واحد من أسباب التخلف العقلي الأكثر شيوعاً، ويؤدي إلى تباطؤ في النمو العقلي والحركي ليس بالضرورة أن يكون حالة وراثية، بل هو قدر من الله تعالى يحدث خلال انقسام الخلية عند بداية تكوين الجنين مصداقاً لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (آل عمران: 6).

وعليه فإن أي زوجين وبدون تمييز معرضين لإنجاب طفل متلازمة داون، وكلمة داون اشتقت من اسم العالم الإنجليزي الذي لاحظ هذه الأعراض عام 1866م وهو (جون لانجدون داون John Langdon Down) وعرف منذ ذلك بمتلازمة داون (قطان، 2003: 89)، <http://www.almostshar.com>

كما يشير هالاهان إلى الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تلك المتلازمة إنما تنحصر في الشذوذ الجيني فقط بعكس التخلف العقلي كان مستقل حيث تتباين أسبابه بين أسباب قبل وأثناء وبعد الولادة. (هالاهان وكوفمان، 2008: 263). ولقد أوضح "كمال مرسى" أن الأطفال المعاقين ذهنياً غالباً ما يسلكون سلوكيات غير مقبولة، وهو في حاجة إلى تدريب مباشر على كل مهارة حتى يكتسبها، ومن الضروري تدريبه على اللباس والنظافة واستعمال الحمام وتناول الطعام، والتعامل مع إخوانه وأقرانه وأقاربه وجيرانه وغيرها من المهارات الحياتية الاجتماعية والصحية التي تساعد على التوافق الاجتماعي كأقرانه العاديين، ويتحمل المحيطين به مسؤولية إرشاده وتوجيهه لتعديل هذه السلوكيات الخطأ والإقلاع عنها (مرسى، 2000: 302).

ولقد اطلع الباحث على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالأطفال ذوي متلازمة داون، وبتقويم الكتب المدرسية المختلفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة محمد (2014): التي هدفت إلى تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة، ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة بمعايير جودة الكتاب الإلكتروني، وتحليل الكتاب في ضوءها، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف المؤشرات لم تكن متوفرة في الكتاب الإلكتروني، وكانت المعايير التربوية هي الأقل توافراً في الكتاب مقارنة بالمعايير الفنية.

ودراسة حسين (2014): التي هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين قاموا بتدريس الكتاب، وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير المعلمين لمجالات الكتاب كانت مرتفعة.

وهدف دراسة البلوي (2013): إلى تقويم كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين قاموا بتدريس الكتاب، واستخدم الباحث استبانة مكونة من المجالات المحددة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير المعلمين والمعلمات كان مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي للتقدير الكلي للكتاب وعلى المجالات مجتمعة (3.74).

كما هدفت دراسة الحميد (2011) إلى تقويم كتاب التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي في ضوء المعايير العالمية للكتاب المدرسي بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت عن نتائج متفاوتة في بعض الفقرات والمجالات. وحددت (2007) في مؤتمر "جودة التعليم العام" الذي عقدته الجامعة الإسلامية بغزة، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.

وقامت بدوي (2004) بدراسة لتحديد معايير تصميم وإنتاج الكتاب المدرسي لمرحلة رياض الأطفال من منظور تكنولوجيا التعليم.

أما بخصوص البحوث المتعلقة بالكتب أو المناهج الخاصة بأطفال متلازمة داون فهي قليلة - في حدود علم الباحث - وهناك بعض الدراسات مثل:

دراسة غانم (2010) إذ هدفت الكشف عن فاعلية برنامج أنشطة حركية باستخدام الدمج على تنمية بعض المتغيرات البدنية ومهارات الحياة الصحية للأطفال متلازمة داون، .

كما أجرت رحاب برغوت (2009) دراسة بعنوان فاعلية برنامج للأنشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة للأطفال متلازمة داون (القابلين للتعليم) وأثره في تحسين مستوى أدائهم لبعض المهارات اللغوية، كما أكدت دراسة كل من لورانس وآخرون (2007) Laurence et al، ودراسة Melane (2006) أن مشكلة الطفل المتخلف عقلياً من ذوي متلازمة داون ليست مشكلته الأساسية في قدراته الضعيفة في اكتساب المهارات المختلفة فقط ولكنها في تشفير ومعالجة المعلومات والخبرات التي يمر بها ليسهل استدعائها في أي وقت، وذلك يرتبط بالبرامج والاستراتيجيات المعتمد عليها وطرق تقييم ومعالجة المعلومات.

وكذلك دراسة مرسى (2006) حيث هدفت التعرف إلى تأثير برنامج تمرينات بالأدوات بنظمي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية لقلق الانفصام لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعليم، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها (55) طفل داون، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن البرنامج المقترح أثر إيجاباً على مجموعتي البحث في مقياس التفاعلات الاجتماعية ومقياس قلق الانفصام.

وفي المؤتمر السنوي الثالث عشر - الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة - توصلت دراسة التميمي (2006) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة ومعلمي الفصول العادية على بعد التوقعات النمائية وكذلك الانطباعات السائدة نحو الأطفال ذوي متلازمة داون، حيث كانت وجهات نظر معلمي التربية الخاصة أكثر إيجاباً من معلمي الفصول العادية، وعدم وجود فروق في بعد الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي متلازمة داون.

ولقد أجرى الحداد (2003) دراسة بعنوان الحاجة إلى تطوير مناهج وأساليب التدريس في مدارس التربية الخاصة بما يخدم الأساليب العلاجية للمعوقين، وقد هدفت إلى تطوير مناهج التربية الخاصة المعمول بها في معاهد التربية الخاصة بالكويت بما يتناسب ومتطلبات وحاجات طلاب وطالبات الفئات الخاصة من ذوي الإعاقات المختلفة لتحسين أدائهم الفكري والجسدي والنفسي بما يسمح لهم من تحقيق حقوقهم.

كما أوصت دراسة السيد (2002) بضرورة بناء وتصميم برامج تعليمية وتدريبية تناسب أطفال ذوي متلازمة داون لمساعدتهم على اكتساب الكثير من المهارات المختلفة.

وأخيراً فالأطفال ذوو متلازمة داون يجب أن تتاح لهم فرصة التعليم كغيرهم من الأطفال من خلال تهيئة الظروف لتتشتتهم تنشئة اجتماعية تتماشى مع روح العصر، والاهتمام بتقويم كتبهم المدرسية بشكل دوري، وتطوير مناهجهم الدراسية وفق نتائج الدراسات والأبحاث المعتمدة على معايير حديثة كمفهوم تكنولوجيا التعليم.

مشكلة البحث وأسئلته:

بعد تجريب الكتاب المدرسي الخاص بمدرسة التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، على مدار ثلاثة أعوام من تأليفه، كان لابد من إجراء عملية تقييم لهذا الكتاب من وجهة نظر المعلمين الذين قاموا بتدريسه في ضوء مفهوم تكنولوجيا التعليم، وشروط الكتاب الجيد، خاصة أن كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون طبع بدعم كريم من مؤسسة التعاون ضمن مشروع " تحسين وصول المعاقين من ذوي متلازمة داون وأطفال التوحد إلى الخدمات التعليمية" وتمت طباعته عام (2011)، ويتضمن ستة مجالات تعليمية هي: المهارات الاستقلالية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات اللغوية، والمهارات التعليمية، والمهارات المعرفية، والمهارات الحركية، حيث يتم عرض المادة التعليمية من خلال مجموعة من النشاطات لتعليم المهارات المطلوبة، وقام على تصميم الكتاب فريق استشاري مكون من مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس من اساتذة الجامعات الفلسطينية، وأصبح من الضرورة بمكان تقييم الكتاب في ضوء تكنولوجيا التعليم، ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توافر شروط الكتاب الجيد في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس تم صوغ الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الشروط الواجب توافرها في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟
2. ما درجة توافر شروط الاختيار الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟
3. ما درجة توافر شروط العرض الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟
4. ما درجة توافر الشروط الخاصة بخصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟
5. ما درجة توافر شروط الإخراج الفني لكتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟
6. ما التصور المقترح لتطوير كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟

أهداف البحث:

1. تقديم قائمة بالشروط الواجب توافرها في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟
2. الكشف عن درجة توافر شروط الاختيار الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.
3. الكشف عن درجة توافر شروط العرض الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.

4. الكشف عن درجة توافر الشروط الخاصة بخصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.
5. الكشف عن درجة توافر شروط الإخراج الفني لكتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.
6. تقديم تصور مقترح لتطوير كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.

أهمية البحث:

1. تكمن أهمية هذا البحث كونه أول بحث _ وذلك في حدود علم الباحث _ يتطرق لتقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم.
2. يوفر البحث أداة موضوعية لتقويم الكتب الدراسية الخاصة بذوي متلازمة داون، قد يستخدمها الباحثون في هذا المجال، وقد يستعين بها المسؤولون في جمعية الحق في الحياة لتطوير مناهجهم وكتبهم الدراسية.
3. تتبع أهمية هذا البحث بتميزه عن غيره من الأبحاث بعدة مزايا أهمها مواكبة التكنولوجيا والتقويم في ضوء تكنولوجيا التعليم، والميزة الأخرى طرح تصور مقترح لتطوير كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم أيضاً.

حدود البحث:

يتم تعميم نتائج هذا البحث في ضوء المحددات الآتية:

- يقتصر هذا البحث على كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة، المقرر للعامين الدراسيين (2012-2013)، و(2013-2014).
- تتم عملية تقويم الكتاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس جمعية الحق في الحياة بغزة، الخاصة بذوي متلازمة داون، وجمعية الحق في الحياة هي مؤسسة فلسطينية غير حكومية غير ربحية تقدم المساعدة للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون والمصابين بالتوحد داخل قطاع غزة لتعزيز فرصهم في العيش بشكل مستقل وكريم، ودمجهم في الحياة العامة ويقبلهم المجتمع كأفراد فاعلين في عملية التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني. كذلك تقديم المساعدات الطارئة والخدمات التدريبية لفئات المجتمع الفلسطيني الفقيرة والمهمشة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من المعلمين الذين يدرسون الكتاب الخاص بذوي متلازمة داون في جمعية الحق في الحياة، حيث بلغ عددهم (46) معلماً ومعلمة من بينهم (17) معلماً، و(29) معلمة، وتم أخذ كل أفراد مجتمع البحث كعينة لقلة عددهم.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء، خصص الجزء الأول للبيانات الشخصية للمعلم، وتعليمات خاصة بتعبئة الاستبانة، والجزء الثاني للأبعاد والفقرات، وتكون هذا الجزء من (50) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، البعد الأول خاص بمدى توافر شروط الاختيار الجيد لمحتوى الكتاب، وخصص البعد الثاني لمدى توافر شروط العرض الجيد للمحتوى، أما البعد الثالث فخصص بمدى توافر الشروط الخاصة بمنهج التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، وخصص البعد الرابع لمدى توافر الشروط الخاصة بشروط الإخراج الفني لكتاب، أما الجزء الثالث من الاستبانة فكان عبارة عن سؤالاً مفتوحاً عن سبل تطوير كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم، ولقد صممت الاستبانة بحيث يستجيب لها أفراد العينة، ويختارون الدرجة التي تعبر عن وجهة نظر كل منهم من خلال خمسة مستويات متدرجة حسب طريقة ليكرت الخماسية.

صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001 : 44).

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، وأبعادها، ومدى انتماء الفقرات إلى الأبعاد، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، حيث اشتملت في صورتها النهائية على (50) فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، ولقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ من خلال البرنامج الإحصائي spss ، وكان معامل ألفا كرونباخ (0.89) وهو معامل مرضٍ ويدل على ثبات عالٍ، ويعتبر معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الاستبيان حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة (أبو علام، 2010: 492).

وفي ضوء ما سبق نجد أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية يمكن أن تطمئن الباحث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

ثالثاً: خطوات البحث:

مر هذا البحث بعدة خطوات لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وهي تقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم، وكانت الخطوات على النحو الآتي:

1. قام الباحث بزيارة جمعية الحق في الحياة التي تعمل في مجال تأهيل ذوي متلازمة داون بمختلف المراحل العمرية، للتنسيق بين القائمين على العمل فيها، وآلية تنفيذ الأنشطة الخاصة بعملية التقويم.
2. الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات والأبحاث السابقة، وآراء بعض رجال التربية من خلال كتاباتهم وأبحاثهم (الأغا، 1997، وعلام، 2010) وذلك لإعداد أداة البحث.
3. عقد ورشة عمل في مقر الجمعية الوطنية للتدريب والتطوير "تميز" لمجموعة من الخبراء في تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس، وذلك لتحديد شروط الكتاب الجيد في ضوء تكنولوجيا التعليم.
4. بناء أداة البحث، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، وعلم النفس. وتعديلها بما يناسب الدراسة.
5. تطبيق أداة البحث على عينة من المعلمين والمعلمات من الذين يدرسون الكتاب الخاص بذوي متلازمة داون، التابعين لجمعية الحق في الحياة.
6. تحليل البيانات وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للوصول للنتائج.
7. عقد ورشة عمل ثانية مع الخبراء في علم النفس والتربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وعرض نتائج التقييم عليهم لتحديد آليات تعزيز مواطن القوة في الكتاب، وتقديم تصورات عملية واقعية في ضوء تكنولوجيا التعليم لعلاج نقاط الضعف، وآليات الارتقاء بالكتاب، والخروج بتصوير مقترح يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي، ويتناسب مع فئة التربية الخاصة بذوي متلازمة داون.
8. كتابة تقرير البحث، وتضمينه بعض التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

- بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأدب التربوي تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يأتي:
- ❖ **التقويم:** تلك الاستجابة للمعلم أو المعلمة لأداة قياس مدى توافر شروط الكتاب الجيد في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.
 - ❖ **الكتاب المدرسي:** هو أحد المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية والمرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته، ويستند إليه المعلم أو المعلمة في تعليمهم للتلاميذ.
 - ❖ **متلازمة داون Down Syndrome:** اضطراب خلقي ينسب إلى العالم الإنجليزي (جون لانجدون داون John Langdon Down) يعود سببه إلى شذوذ كروموسومي في تكوين خلية الجنين في رحم الأم، حيث يكون الطفل المصاب لديه 47 كروموسوماً بدلاً من 46 كروموسوماً وهو العدد الطبيعي، ويكون الكروموسوم الزائد متصلاً بزواج الكروموسومات رقم (21) بحيث يصبح هذا الزوج ثلاثياً بدلاً من أن يكون ثنائياً، ينتج عنه قصور في الأداء العقلي العام للفرد يتراوح ما بين البسيط إلى المتوسط.
 - ❖ **تكنولوجيا التعليم:** عملية منظمة في إطار مفهوم النظم، تقوم على التخطيط وتستخدم أساليب علمية لدراسة المشكلات والحاجات التعليمية بهدف إيجاد حلول مناسبة، وكذلك تقويم ما تتوصل إليه من حلول أو نتائج.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على "ما الشروط الواجب توافرها في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

وللإجابة عنه اتبع الباحث إجراءات بناء قائمة الشروط وتحكيمها؛ لاستخدامها كمرجع لاشتقاق أداة معيارية تقويمية شملت أربعة أبعاد هي الاختيار الجيد لمحتوى الكتاب وبلغت فقراته (12) فقرة، العرض الجيد للمحتوى وبلغت فقراته (12) فقرة، خصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون وبلغت فقراته (10) فقرات، الإخراج الفني للكتاب وبلغت فقراته (16) فقرة، ومثلت هذه القائمة استبانة مكونة من (50) فقرة تمثل الشروط الواجب توافرها في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على "ما درجة توافر شروط الاختيار الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

وللإجابة عنه قام الباحث بجمع البيانات وتحليلها وإيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وترتيب الفقرات حسب درجة توافر شروط الاختيار الجيد لمحتوى الكتاب، كما يتضح في الجدول (1)

جدول 1 المتوسط الحسابي والنسب المئوية والترتيب لفقرات المجال الأول: الاختيار الجيد للمحتوى				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
1.	يتفق المحتوى وفلسفة التربية وأهدافها	4.28	%85.6	3
2.	يشمل المحتوى مجالات الأهداف التعليمية (معرفية- مهارية- وجدانية)	4.13	%82.6	8
3.	وجود أنشطة تلائم المرحلة العمرية للتلميذ،	4.24	%84.8	5
4.	يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم	4.07	%81.4	9
5.	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ	3.63	%72.6	12
6.	يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة	4.30	%86	2
7.	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ	4.26	%85.2	4
8.	ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ	4.42	%88.4	1
9.	يسهم المحتوى في دعم التربية الصحية لدى التلاميذ	4.16	%83.2	7
10.	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير	3.98	%79.6	10
11.	يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض	3.64	%72.8	11

			الإيضاحية الشائعة	
12.	يتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي	4.22	%84.4	6
	الدرجة الكلية للبعد	4.11	%82.2	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للبعد الأول بلغ (4.11) وبنسبة مئوية (82.2%) ولقد حصلت الفقرة رقم (8) في الاستبانة على المرتبة الأولى وهي: "ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ" في حين حصلت الفقرة رقم (5) في الاستبانة على المرتبة الأخيرة في البعد الأول وهي: "يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ".

ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بأن النسبة المئوية للبعد كانت مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن الكتاب صمم حديثاً قبل سنتين، والقائمين على اختيار المحتوى فريق من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وعلم النفس، ولعل تدني نسبة الفقرة رقم (5) والخاصة بالفروق الفردية بسبب منطقي يعزى إلى أن الفروق الفردية عند الأطفال تكون قليلة، وخاصة الأطفال ذوي متلازمة داون، وتزداد الفروق الفردية عند الكبار، وذلك يتوافق مع كل من دراسة حلس (2007)، ودراسة بدوي (2004).

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على "ما درجة توافر شروط العرض الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

وللإجابة عنه قام الباحث بجمع البيانات وتحليلها وإيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وترتيب الفقرات حسب درجة توافر شروط العرض الجيد لمحتوى الكتاب، كما يتضح في الجدول (2)

جدول 2 المتوسط الحسابي والنسب المئوية والترتيب لفقرات البعد الثاني: العرض الجيد للمحتوى				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
13-	تنسم لغة الكتاب بالسهولة واليسر	4.16	%83.2	4
14-	عرض المحتوى بطريقة مشوقة	3.94	%78.8	7
15-	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية	4.32	%86	2
16-	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية	4.22	%84.4	3
17-	يراعي العرض مبدأ التكامل والترابط.	3.80	%76	11
18-	يعرض المحتوى على شكل وحدات مترابطة	4.42	%88.4	1
19-	تركز كل وحدة على موضوع معين	4.12	%82.4	5
20-	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها	3.82	%76.4	10

21-	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتية وإثارة التفكير	3.84	%76.8	9
22-	تنوع التمهيد والأمثلة التوضيحية	3.96	%77.2	6
23-	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	3.64	%72.8	12
24-	تنوع أساليب التقويم (تشخيصي، تحصيلي، تكويني، ختامي...)	3.88	%77.6	8
الدرجة الكلية للبعد		4.01	%80.2	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للبعد الثاني بلغ (4.01) وبنسبة مئوية (80.2%) ولقد حصلت الفقرة رقم (18) في الاستبانة على المرتبة الأولى وهي:

"يعرض المحتوى على شكل وحدات مترابطة" في حين حصلت الفقرة رقم (23) في الاستبانة على المرتبة الأخيرة في البعد الأول وهي: "يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد".

ويعزى ارتفاع نسبة توافر شروط العرض الجيد لمحتوى كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بشكل عام إلى الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال، وكذلك الدعم المقدم للجمعية التي ترعاها من أجل تطوير مناهجهم بشكل مستمر، وكذلك تنوع تخصصات الفريق الذي صمم هذا الكتاب ما بين المناهج وعلم النفس، أما تدني الفقرة رقم (23) والخاصة بالتكرار والحشو، فتعزى هذه النتيجة لمناسبة التكرار لطبيعة الأطفال ذوي متلازمة داون وللتأكيد على بعض المهارات الحياتية كالمحافظة على النظافة الشخصية، والتعامل مع الكبار واحترامهم، وغيرها من المهارات التي تحتاج للتأكيد عليها، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة التميمي (2006).

الإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على "ما درجة توافر الشروط الخاصة بخصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

وللإجابة عنه قام الباحث بجمع البيانات وتحليلها وإيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وترتيب الفقرات حسب درجة توافر الشروط الخاصة بخصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، كما يتضح في الجدول

(3)

جدول 3 المتوسط الحسابي والنسب المئوية والترتيب لفقرات البعد الثالث: خصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
25-	فلسفة المحتوى منبثقة عن طبيعة ذوي متلازمة داون	4.10	84%	8
26-	يراعي المحتوى طبيعة المتعلمين ذوي الإعاقات العقلية	4.40	88%	5
27-	يسهم المحتوى في دمج ذوي متلازمة داون في المجتمع المحلي	4.70	94%	2
28-	يراعي المحتوى اكتساب المهارات العملية لذوي متلازمة داون	4.80	96%	1
29-	يراعي المحتوى نموّ ذوي متلازمة داون الجسمي والعقلي	4.60	92%	3
30-	يعرّف المحتوى ذوي متلازمة داون بحقوقهم العلميّة والصحيّة والحياتيّة	4.50	90%	4
31-	بحث المحتوى ذوي متلازمة داون على أداء واجباتهم تجاه مجتمعهم	4.10	80%	8
32-	يتسم المحتوى بالوظيفية والارتباط بحياة ذوي متلازمة داون	4.20	84%	7
33-	يسمح المحتوى باستخدام طرائق تدريس مناسبة لذوي متلازمة داون	4.30	86%	6
34-	يسمح المحتوى باستخدام أساليب تقويم مناسبة لذوي متلازمة داون	4.00	80%	10
الدرجة الكلية للبعد		4.37	87.4%	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للبعد الثالث بلغ (4.37) وبنسبة مئوية (87.4%) ولقد حصلت الفقرة رقم (28) في الاستبانة على المرتبة الأولى وبنسبة (96%) وهي: "يراعي المحتوى اكتساب المهارات العملية لذوي متلازمة داون" في حين حصلت الفقرة رقم (34) في الاستبانة على المرتبة الأخيرة وبنسبة (80%) وهي: "يسمح المحتوى باستخدام أساليب تقويم مناسبة لذوي متلازمة داون".

ولقد حصل هذا البعد على أعلى نسبة مقارنة بباقي الأبعاد ويرجع ذلك أن الكتاب أعد خصيصاً لفئة تحتاج إلى جهد كبير عند تصميم مناهجهم الدراسية، فراعى فريق إعداد الكتاب خصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، ولو تأملنا في الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبنسبة (96%) وهي: "يراعي المحتوى اكتساب المهارات العملية لذوي متلازمة داون" لوجدناها تختص بالمهارات العملية التي هي الهدف الأساس من تعليم

هذه الفئة، أما الفقرة التي حصلت على المرتبة الأخيرة الخاصة بالتقويم، فهي نتيجة منطقية حيث إن أساليب التقويم المتبعة في المدارس العادية تختلف عن مدارس الفئات الخاصة، وطبيعة أطفال ذوي متلازمة داون، ولعل العديد من فقرات هذا البعد حصلت على نسبة فوق (90%) كالفقرة رقم (27) ونصها "يسهم المحتوى في دمج ذوي متلازمة داون في المجتمع المحلي" وكذلك الفقرة رقم (29) ونصها "يراعي المحتوى نموّ ذوي متلازمة داون الجسمي والعقلي" ولعل هذا البعد (خصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون) لم تتطرق إليه الدراسات السابقة - وذلك في حدود علم الباحث- إلا أن بعض الدراسات خصصت بعداً يناسب الكتاب المقيم كدراسة الأغا (1997) حيث قيم كتاب العلوم، ودراسة حلس (2007) التي اهتمت بالمرحلة الأساسية الدنيا.

الإجابة عن السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على " ما درجة توافر شروط الإخراج الفني لكتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

وللإجابة عنه قام الباحث بجمع البيانات وتحليلها وإيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وترتيب الفقرات حسب درجة توافر شروط الإخراج الفني للكتاب، كما يتضح في الجدول (4)

جدول 4 المتوسط الحسابي والنسب المئوية والترتيب لفقرات البعد الثاني: الإخراج الفني لكتاب				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
35-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	4.48	89.6%	5
36-	يتميز غلافه بمثانة التجليد	4.52	90.4%	4
37-	ترتبط صورة الغلاف بمضمون الكتاب	4.76	95.2%	1
38-	يتميز ورقه بنوعية فائقة	4.62	92.4%	2
39-	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ (الطول- العرض- عدد الصفحات)	4.25	85%	10
40-	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم، لولي الأمر، للتلميذ)	4.22	84.4%	12
41-	وضوح الطباعة من حيث اللون والتباين	3.64	72.8%	14
42-	يتناسب بنط حرف الطباعة ولونه	4.40	88%	7
43-	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية ببنت سميك	4.45	89%	6
44-	مسافة تباعد الأسطر مناسبة	4.33	86.6%	8
45-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور.	3.52	70.4%	16
46-	تباين ألوان الصور ووضوحها	3.62	72.4%	15
47-	هوامش الصفحات كافية ومناسبة	4.28	85.6%	9
48-	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح	4.13	82.6%	13
49-	يخلو من فراغات كبيرة في الصفحات	4.24	84.8%	11

3	%90.8	4.54	يشمل فهرس يوضح محتوياته	-50
	%85	4.25	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للبعد الرابع بلغ (4.25) ونسبة مئوية (85%) ولقد حصلت الفقرة رقم (37) في الاستبانة على المرتبة الأولى ونسبة (95.2%) وهي: "ترتبط صورة الغلاف بمضمون الكتاب" في حين حصلت الفقرة رقم (45) في الاستبانة على المرتبة الأخيرة ونسبة (70.4%) وهي: "يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور".

وبعد توضيح نتائج كل بعد من الأبعاد الأربعة يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: "ما مدى توافر شروط الكتاب الجيد في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

وللإجابة عنه قام الباحث بجمع نتائج الأبعاد الأربعة في جدول واحد، كما يتضح في الجدول (5)

جدول 5 المتوسط الحسابي والنسب المئوية والترتيب ل فقرات الأبعاد المكونة للاستبانة ككل				
الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
-1	الاختيار الجيد للمحتوى	4.11	%82.2	3
-2	العرض الجيد للمحتوى	4.01	%80.2	4
-3	خصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون	4.37	%87.4	1
-4	الإخراج الفني للكتاب	4.25	%85	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	4.185	%83.7	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة (4.185) ونسبة مئوية (83.7%) ولقد حصل البعد الثالث "خصوصيات كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون" على المرتبة الأولى، وحصل بعد الإخراج الفني للكتاب على المرتبة الثانية يليه بعد الاختيار الجيد للمحتوى أما بعد العرض الجيد للمحتوى كان ترتيبه الأخير مع أن نسبته بلغت (80.2%) وهي نسبة مرتفعة ويدل على أن نسبة كل الأبعاد كانت مرتفعة فوق (80%) ويدل على توافر شروط الكتاب الجيد في كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لجهود جمعية الحق في الحياة، المؤسسة الأولى والوحيدة التي تعمل في مجال تأهيل ذوي متلازمة داون بمختلف المراحل العمرية، وتتطلع لأن تصبح مدينة الخدمات الإنسانية المتخصصة في إعادة التأهيل الكامل لذوي متلازمة داون، وتعزيز قدرة المجتمع المحلي في التعامل مع احتياجاتهم حتى يتسنى لأفراد هذه الفئة المهمشة تحقيق الأهداف الفردية في الحياة.

الإجابة عن السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: "ما التصور المقترح لتطوير كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون في ضوء تكنولوجيا التعليم؟"

في ظل النتائج التي أسفر عنها البحث، تم عقد ورشة عمل شارك فيها مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، ومتخصصين في التربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم، والمعلمين والمعلمات في مدارس جمعية الحق في الحياة، وبعد الاطلاع على النتائج ومناقشتها، اتفق الجميع على وضع تصور مقترح يساهم في عملية تطوير منهج التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بشكل عام والكتاب على وجه الخصوص، واتفق جميع المشاركين على ضرورة إعادة النظر في بعض عناصر العملية التعليمية مثل المحتوى وطريقة عرضه، الأهداف التعليمية، وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم المستخدمة، وإعادة النظر عند طباعة الكتاب الطبعة الثانية والأخذ بعين الاعتبار نتائج البحث، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المحتوى وطريقة عرضه:

1- الأهداف التعليمية:

- ضرورة اشتمال الأهداف على المجالات الثلاثة، (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، والتنوع في مستويات الأهداف وعدم الاكتفاء بالمستويات الدنيا منها.
- أن ينبثق المحتوى عن الأهداف بحيث يكون وفق مصادر التعلم كالنص المقروء، والرسوم البيانية، والصور، والأشكال، والخرائط، والتدريبات، والأنشطة، وأسئلة التقويم، والواجبات البيتية. وعلى المعلم أن يعيد بناء المادة المقروءة ويرتبها منطقياً.
- إضافة مهارات وسلوكيات ذات المستوى العالي حتى تتناسب مع الحالات ذات القدرات العالية.
- صوغ الأهداف السلوكية بطريقة إجرائية تساعد على التأكد من تحقيقها، وقياسها أو ملاحظتها.

2- طرائق التدريس في ضوء تكنولوجيا التعليم:

- عقد دورة للمعلمين والمعلمات على استخدام طرائق تدريس حديثة ومتنوعة ومناسبة لقدرات المتعلمين مثل الاستكشاف، وحل المشكلات، والتعليم الإلكتروني.
- تبسيط الأهداف التعليمية من خلال استخدام التمثيل والمسرحيات التعليمية من أجل توصيل المعلومة، واستخدام الوسائل الواقعية كالرحلات والزيارات الميدانية.
- استخدام طريقة التعليم المدمج للدمج بين الطريقة التقليدية وجهاً لوجه، وطرق التعليم الإلكتروني، والتعليم المستمر.
- استخدام الألعاب التعليمية والترفيهية، والتركيز على التعليم التعاوني والتشاركي.
- استخدام الحاسوب في التعليم، والألعاب الإلكترونية، والتنوع في المثيرات واستخدام التعزيز بأنواعه المختلفة المادية والمعنوية.
- استخدام المنحنى التكامل بين المواد والمقررات الدراسية والمفاهيم والمعلومات والمهارات السلوكية، والجوانب العاطفية والنفسية.

3- الوسائل التعليمية في ضوء تكنولوجيا التعليم:

- التنوع في الوسائل التعليمية، السمعية، والبصرية، والمحسوسة، أي التركيز على كل الحواس، وتوظيفها بشكل مناسب يثري العملية التعليمية.
- استخدام الحاسوب وبرامجه المختلفة في التعليم وخاصة الجذابة، والبسيطة، بحيث توصل المعلومة دون تكلف.
- استخدام وسائل العرض الضوئية الوسائل كجهاز عرض (LCD)، وأجهزة الصوت كالمسجلات والأقراص المدمجة (CD) و (DVD)، وفيديوهات.
- توفير صور وياфطات كبيرة جلدية وورقية، ورسومات، تكون واضحة وملونة بألوان تجذب انتباه الأطفال، والمجسمات واللوحات المغناطيسية، والوبرية والكهربائية، ولوحات الجيوب والبطاقات، والسيورات البيضاء، والأقلام الخاصة بها .
- استخدام الوسائط المتعددة، والوسائط الفائقة إن أمكن عن طريق الإنترنت والشبكة الداخلية للمؤسسة، وتوظيف مقاطع فيديو تعليمية في التدريس.
- تفعيل موقع الجمعية في التدريس، وفي الإعلانات ومواقع التواصل الاجتماعي بحيث يستفيد منها الأهل، وتساعدهم على مواكبة تعلم أبنائهم.

4- وسائل التقويم في ضوء تكنولوجيا التعليم:

- يهدف التقويم إلى التأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة، وذلك لاكتشاف نواحي القوة والضعف والعمل على استكمال النقص وسد الثغرات.
- يجب أن يكون التقويم متنوعاً وشاملاً للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ضرورة التنوع في وسائل التقويم وعدم الاكتفاء بالامتحانات الفصلية والنهائية، وذلك من خلال أوراق العمل، وملف الإنجاز، والاختبارات الشفوية والمقابلات.
- تكون مناسبة لمستويات وقدرات الطلاب وتراعي الفروق الفردية، وتكون ضمن المحتوى التعليمي، ومتدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- ضرورة تحديد مواعيد جدول الامتحانات بحيث لا يتفاجأ التلاميذ فيها أو الأهالي، وتهيئة الظروف المناسبة للامتحانات دون إثارة جو من الرهبة وقلق الاختبار.
- توفير نماذج امتحانات للأهل ليساعدوا الأبناء في المراجعة، وضرورة وجود تغذية راجعة للأهل وأن يستلم الطالب أوراق الامتحانات ليطلع عليها أولياء الأمور.
- عقد دورات تدريبية ومحاضرات إرشادية لأولياء الأمور في شتى المجالات بما يخص طبيعة التعامل مع فئة أبنائهم.
- إنشاء موقع إلكتروني خاص للجمعية للتواصل مع أولياء الأمور.

ثانياً: شروط يجب مراعاتها عند إعادة طباعة الكتاب:

- ضرورة توافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال.
- أن تكون الصور ملونة وواضحة.
- عدم تكرار الصور داخل صفحات الكتاب إلا بهدف وللضرورة.
- أن يواكب الكتاب آخر المستحدثات التكنولوجية عند طباعته.
- أن تخلو صفحات الكتاب من وجود فراغات كبيرة داخل الصفحات.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

1. الاستفادة من التصور المقترح في تطوير محتوى الكتاب، وطريقة عرضه، بما يتناسب مع مفهوم تكنولوجيا التعليم.
7. إعادة طباعة كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون مع مراعاة شروط الإخراج الفني للكتاب.
8. ضرورة مراعاة خصوصيات كل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة عند تصميم مناهجهم التعليمية.
9. الاهتمام بالأطفال ذوي متلازمة داون، على الصعيد النفسي والاجتماعي، ومحاولة دمجهم في المجتمع.

ثانياً: المقترحات:

- إجراء بحوث لتحليل محتوى الكتب الدراسية لكل فئات ومراحل ذوي متلازمة داون.
- الشروع بتطوير المقررات حسب التوصيات السابقة، وحسب المعايير العالمية، وتكليف فرق عمل ومتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وعلم النفس.
- إجراء بعض الدراسات والأبحاث التربوية للنهوض بالفئات المستهدفة تربوياً واجتماعياً ومعرفياً وأدائياً ونفسياً، للعمل على تفعيل دورهم في المجتمع.

المراجع:

1. القرآن الكريم، تنزيل من لدن حكيم خبير.
2. أبو علام، رجاء (2010): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.
3. الأغا، إحسان (1997): "تقويم لكتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين" مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد الخامس، العدد الأول.
4. بدوي، منال (2004): معايير تصميم وإنتاج الكتاب المدرسي لمرحلة رياض الأطفال من منظور تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التعليم، مصر، مج14، جزء 2.
5. برغوت، رحاب (2009): "فاعلية برنامج للأنشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة لأطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) وأثره في تحسين مستوى أدائهم لبعض المهارات اللغوية" مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 62، ص 259-310.

6. البلوي، مراد (2013): "تقويم كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات". دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ، ع 37، ج 2، ص 101 - 115.
7. التميمي، أحمد (2006): "وجهات نظر المعلمين نحو الأطفال ذوي متلازمة داون: التوقعات النمائية والاتجاهات السائدة والاتجاهات نحو الدمج التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة" المؤتمر السنوي الثالث عشر - الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة - مصر ، مج 1، ص 171 - 207.
8. الحداد، عبد الله (2003): "الحاجة إلى تطوير مناهج وأساليب التدريس في مدارس التربية الخاصة بما يخدم الأساليب العلاجية للمعوقين". مجلة دراسات تربوية واجتماعية - كلية التربية، جامعة حلوان ، مج 9، ع 4، ص 317 - 323.
9. حسين، عبير (2014): "تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين و المعلمات في المدارس الثانوية بمنطقة المدينة المنورة". المجلة التربوية - الكويت ، مج 28، ع 110، ص 399 - 453.
10. حلس، داود (2007): "معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا". كتاب المؤتمر التربوي الثالث، (الجودة في التعليم العام الفلسطيني كمحل للتمييز)، الجزء الأول، ص 113 - 149.
11. الحميد، جميل (2011): "تقويم كتاب التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي في ضوء المعايير العالمية للكتاب المدرسي بالمملكة العربية السعودية". مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع 121، ص 19 - 56.
12. سيد، السيد (2002): "الذاكرة العاملة لدى كل من الأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتعلم وأقرانه العاديين". مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد الخامس، العدد 16، ص 52.
13. الشافعي ، إبراهيم والكثيري، راشد وعلي، سر الختم عثمان (1996): "المنهج المدرسي من منظور جديد" الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان - الرياض.
14. الضبع، محمود (2006): "المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها" - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة.
15. طعيمة، أحمد (2004): "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسس واستخداماته" دار الفكر العربي، القاهرة.
16. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001): البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
17. علي، علي (1999): "قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية" مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي (رؤية لجامعة المستقبل)، القاهرة.
18. غانم، إيناس (2010): "فاعلية برنامج أنشطة حركية باستخدام الدمج على تنمية بعض المتغيرات البدنية و مهارات الحياة الصحية للأطفال متلازمة داون". مجلة بحوث التربية الشاملة - مصر، مج 1، ص 1 - 34.
19. محمد، هويدا (2014): "تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة". دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 45، ج 2، ص 11 - 72.

20. مرسى، أمال (2006): "تأثير برنامج تدريبات بالأدوات بنظمي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية لقلق الانفصام لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم" مجلة علوم وفنون الرياضة، مج 25، ع3 كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة، جامعة حلوان.
21. مرسى، كمال (2000): مرجع في علم التخلف العقلي، ط2، دار النشر للجامعات، القاهرة.
22. النحال، أميرة (2012): "تقويم مقرر تكنولوجيا المعلومات للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة العالمية" رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية - غزة.
23. هالاهان وكوفمان (2008): "سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم - مقدمة في التربية الخاصة" ترجمة أ. د. عادل عبد الله محمد، دار الفكر - المملكة الأردنية الهاشمية - عمان.
24. يوسف، أحمد (2004): الخصائص المعرفية والانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور، منتدى التجمع المعني بحقوق المعاق، المؤتمر العربي الثاني، الإعاقة بين التجنب والرعاية، جامعة أسيوط 14-15 ديسمبر 2004م.

25. Jordan, R.R. and Powell, S.D. (1990) "Improving thinking in autistic children using computer presented actives Communication", 24,1,23-25.
26. Laurence B. Leanard, Susan E. Weimer, Cord A., David J., Francis J., Bruce Tamblin & Robart V (2007): "Speed of processing, Working Memory, And Language Impairment in Children" Journal of speech, Language and Hearing Research, 50, p.p.403-438.
27. Melanie Javid (2006): "The Relationship Between Social Behaviors and Working Memory in School Age Child With Language Pathology Brigham Young University", p. 17.
28. Wilson, Marsh and others (2002): "Development Social . Studies Interest with the Internet" Eric, in studies/social science Education, wachnolog. Y,D,C, (ED 018129).
29. http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=3371&Cat_Subject_Id=39&Cat_Id=5 pm6:40,12-6-2013